فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق النظرية الحجاجية في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

رضاب جلال لطيف العزاوي
Rj231585@st.tu.edu.iq
أ.د. طارق هاشم خميس الدليمي
tariqhashimm@gmail.com
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على (فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق النظرية الحجاجية في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهن الاحتمالي) استعمل الباحثان إجراءات المنهج التجريبي ذات المجموعتين التجريبية والضابطة وتمت مكافئة المجموعتين من خلال بعض المتغيرات (المعدل العام للسنة الماضية ، اختبار الذكاء ، التحصيل الدراسي للوالدين) واعد الباحثان اداة البحث وهي اختبار التحصيل وتم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وكذلك تم التأكد من الثبات ومعامل الصعوبة والسهولة وتم تطبيقهما في نهاية تجربة البحث على عينة البحث بهدف التعرف على مستوى التحصيل. تكونت عينة البحث المختارة عشوائياً من (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة من (ثانويتي جمال عبد الناصر والجماهير) الوقعتين في ناحية يثرب / قسم تربية بلد التابعة لمديرية تربية صلاح الدين. وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعاجلتها احصائياً , اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. وقد اتضح ان هناك فاعلية للاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية الحجاجية في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية مقترحة ، النظرية الحجاجية ، التحصيل ، الصف الخامس الادبي.

The effectiveness of a proposed strategy according to the argumentative theory in the achievement of fifth grade female students in philosophy and psychology

Redab Jalal Latif Al-Azzawi

Prof. Dr. Tariq Hashem Khamis Al-Dulaimi

Tikrit University \ College of Education for Humanities

Abstract

This research aims to identify (the effectiveness of a proposed strategy according to the argumentative theory in the achievement of fifth-grader female students in the subject of philosophy and psychology and developing their probabilistic thinking). The researchers used the procedures of the experimental method with the experimental and control groups, and the two groups were rewarded through some variables (the general average for the previous year, Intelligence test, academic achievement for parents) The researchers prepared the research tools, which are the achievement test, and its validity was verified by presenting it to a group of experts. The stability and coefficient of difficulty and ease were also confirmed, and they were applied at the end of the research experiment on the research sample with the aim of identifying the level of achievement. The randomly selected research sample consisted of (31) female students for the experimental group and (31) female students for the control group from (Gamal Abdel Nasser and Al-Jamahir High Schools), located in Yathrib District/Balad Education Department of the Salah al-Din Education Directorate. After collecting, analyzing, and statistically processing the data, the results resulted in statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group that studied according to the proposed strategy and the average scores of the female students in the control group who studied according to the traditional method in the achievement test, in favor of the experimental

group. It has become clear that there is an effectiveness of the proposed strategy, in accordance with the argumentative theory, in the achievement of fifth-grade female students in philosophy and psychology. In light of these results, the researchers concluded a number of conclusions and recommendations.

Keywords: proposed strategy, argumentative theory, collection, fifth literary grade.

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثان المتواضعة في مجال التدريس لاحظا ان هناك انخفاضا في مستويات تحصيل الطلبة بشكل عام وعدم جديتهم في تعلم المواد الدراسية المختلفة ولا سيما في مادة الفلسفة وعلم النفس وقد تبنى الباحثان من هذا الراي بنفسه اذ قاما بعمل استبانة مفتوحة تضمنت بعض الاسئلة وجهاها الى مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها ضمن الرقعة الجغرافية لاقسام تربية بلد والضلوعية ويثرب ، وكانت الاسئلة تدور حول اسباب اخفاق الطلبة في الحصول على درجات عالية في مادة الفلسفة وعلم النفس .

وبعد الاطلاع على اجابات المدرسين اتضحت المشكلة كثيرا عند الباحثان اذ تأكد لهما ان استعمال الطرائق التقليدية التي تؤكد على الحفظ والاستظهار والتلقين وهو الذي لا يصلح مع مادة الفلسفة وعلم النفس التي ينبغي معها استعمال طريقة تدريسية مختلفة .

وقد اكدت بعض الدراسات سبب هذا الانخفاض الى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية تقليدية بسبب تفضيل مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها لهذه الطرائق لسهولتها وضعف خبرتهم بالطرائق التدريسية الحديثة وغيرها من الاسباب .

ان التطور المعرفي والتكنلوجي المعاصر يتطلب من التربويين استخدام استراتيجيات حديثة تشجع المتعلمين على التعلم وذلك بإكسابهم مهارات الحصول على المعرفة وفي الوقت نفسه تنمي لديهم أساليب التفكير بشكل عام مثل الاستراتيجيات القائمة على النظرية الحجاجية وقد بينت دراسات عدة ان هناك انخفاضا واضحا في مستوى التفكير الاحتمالي لدى طالبات المدارس الثانوية بشكل عام كما وجدت الباحثان من خلال أطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة قلة الدراسات والبحوث على مستوى العراق التي تناولت موضوع التفكير الاحتمالي والذي يعد من انواع التفكير المهمة جدا وهو اصبح ضرورة من ضروريات التعلم والتكيف مع الحياة المعاصرة لذا تحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة ابراز اهمية النظرية الحجاجية والكشف عن اثرها في تنمية التحصيل والتفكير الاحتمالي وبذلك فقد حدد الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال

الأتي : ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة وفق النظرية الحجاجية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي ؟

اهميه البحث :

أن طرائق واستراتيجيات التدريس كثيرة وحسن اختيار الانسب والأفضل منها بما يتلاءم مع عملية تنفيذ الدرس مهمة ليست بالسهلة بالنسبة للمدرس اذا ينبغي ان تكون منسجمة ومتوافقة مع المادة على الاقل من الناحية النظرية لكي يتمكن المدرس من تحقيق اهداف الدرس بالشكل المطلوب وعلية فأن الصلة الوثيقة بين الأستراتيجية التدريسية وبين المادة الدراسية امر في غاية الاهمية ينبغي على المدرس الالتفات له وايلاؤه الاهمية المناسبة . (إبراهيم , ٢٠١٠ , ١٨٢)

وإن حسن اختيار المدرس للاستراتيجية المناسبة وامكانيته في تنفيذها بالشكل المناسب يجعل عملية التدريس شائقة وممتعه وآكثر فائده ويساهم في تحقيق اهداف الدرس وايصال المادة للمتعلمين بشكل انجح فضلا عن انه يشبع حاجات المتعلمين وينمي ميولهم واتجاهاتهم خصوصآ اذا راعى المدرس عند الاختيار المرحلة الدراسية والعمرية للمتعلمين فاتباع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس امر مهم جدآ لان الاستراتيجيات الملائمة تؤدي الغاية من استعمالها بنجاح وتحقق الاهداف التعليمية والسلوكية في وقت وجهد اقل وتنشط اذهان المتعلمين وتحفزهم وتوقظ اهتمامهم لتعلم المادة التعليمية وتفسح لهم المجال للمشاركة الفاعلة فضلا عن انها تتيح امامهم فرص التدريب على عملية جمع وتحليل المعلومات بطرائق متنوعة ومن ثم استنباط افكار جديدة ومبتكرة يمكن ان تساهم في استحصال المعرفة واثراء العملية التعليمية فضلا عن ذلك فإن السير في التدريس بطريقة منطقية ويعد الحجاج الوسيلة الانجح لتحقيق التفاهم والتوافق بين الشخص ومجتمعة فهو يمثل عملية التواصل بين المرسل والمتلقي ذلك ان النص الحجاجي يستند في خطواته الى اقناع المتلقي بالحجة والدليل والبرهان وايصاله الى الاقناع وأفحامة بالحجج فأي نص يسعى الاقناع ويقدم البراهين التي تسمح لفكر ما ان يعلو على فكرا وغلبة موقف على موقف أو رأي على رأي يمكن ان نطلق علية تسمية النص الحجاجي . (الخوالدة ,٢٣,٢٠٠١)

ومع ذلك يمكن ان نلخص أهمية البحث بما يأتي

١- يزود المعلمين والموجهين بدليل المعلم من اجل تدريبهم على كيفية تدريس منهج الفلسفة لطالبات الصف الخامس الادبي بالأستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية الحجاجية

٢- يزود الطلبة ببعض انشطة التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم الاحتمالية في التفكير والمهارات الحجاجية لديهم

٣- يكشف للمختصين والباحثين الجدد عن اوجه القصور لدى مدرسي ومدرسات الفلسفة وعلم النفس في المهارات التدريسية المتصلة بالأسلوب الحجاجي وتوظيفه في التدريس

أهداف البحث : تهدف الدراسة الحالية الى –

١– بناء استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية

٢– فاعلية الاستراتيجية المقترحة في التحصيل الدراسي

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

حدود البحث :

الحدود المكانية – المدارس الثانوية النهارية الحكومية للبنات في محافظة صلاح الدين – ناحية يثرب

الحدود البشرية – طالبات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين – ناحية يثرب

الحدود الموضوعية – الفصول الاربعة الاولى من مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي

الحدود الزمانية – الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤,٢٠٢٣)

تحديد المصطلحات : –

الاستراتيجية : عرفها كل من :

(زاير وأخرون ٢٠١٤) خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعليم (زاير وأخرون , ٢٠١٤ ,٣٣) .

– الاستراتيجية اجرائيا – مجموعة من الخطوات التي يعمل عليها الباحثان مع طالبات الصف الخامس داخل الصف من اجل الانتقال بالتعلم نحو الافضل واشراكهن معه في هذه الخطوات من اجل بناء شخصياتهم واعدادهم لمستقبل واعد

النظرية الحجاجية – عرفها كل من

–فروم (٢٠٠٩) هو وجود اختلاف بين الطرفين ومحاولة كل منهما اقناع الاخر بوجهة نظرة بتقديم الاسباب والعلل (فروم , ٢٠٠٩ , ٤٩)

النظرية الحجاجية اجرائيا – مجموعة من الخطوات المنطقية العلمية والاجراءات المنظمة والمتسلسلة المستمدة من النظرية الحجاجية يسير الباحثان على وفقها بقصد التأثير في سلوك الطالبات ولتساعدهما في تنفيذ التدريس

خلفية نظرية

النظرية الحجاجية: النشأة والتطور

تعود نظرية الحجاج الى اليونان وخصوصا مع ارسطو الذي تناول مجموع الحجاج بدرجة عالية من الدقة والشمول ويظهر ذلك واضحا في الاجزاء المتعلقة بالاستدلال غير الصوري في عدد من مدوناته المنطقية مثل كتاب الجدل كتاب الخطابة او كتاب السفسطة او كتاب الشعر) واضافة ارسطو في ذلك تتمثل في اعتداده بالعواطف واعتباره اياها من ابرز العوامل المساعدة على الحجاج وهو ما نجدة اثر عند مناطقة العرب حديثا من حيث اهتمامهم بالعاطفة الانسانية وتأكيدهم على دورها المحوري في نظرية الحجاج حديثا (بلانتان ,٩,٢٠٠٨) كما ان مفهوم الحججاج حديثا قد تأصل من قبل عدد من البلاغيون والمناطقة الجدد أهمهم بيرلمان وتيتيكا وتلميذة مايير في مجال الحجاج الخطابي (البلاغي) وديكروا الذي حصر الحجاج التداولي في بنية اللغة بالاضافه الى ما جاء به تولمن من منطق غير صوري تناول نظرية في الحجاج من منظور منطقي عملي وتستند نظرية الحجاج على تولمن على مجموعة من الفرضيات الرئيسية

أ- الفكرة الرئيسية في الحجاج , يتطلب الحجاج وجود فكرة رئيسية لدى المرسل يريد اقناع المستقبل بها وعادة ما تتفاوت مساحة الاتفاق على تلك الفكرة بين طرفي العملية الاتصالية وتعد المحاجة وطرح الحجج في اي حجاج نوعا من النشاط الاجتماعي الموجه بهدف التواصل والحوار والتفاعل مع الاخرين فلا يمكن ان يتم الحجاج في سياق فردي من طرف واحد دون وجود الطرف الاخر (دهش , ٦,٢٠٠٨)

ب- هدف الحجاج يهدف الحجاج الى الجدل والاقناع وهي عملية تفكير واستدلال منطقي لما يطرحة الخطاب من وجهات نظر وتقبل الجدل بشأن ما تقدمة من ادلة وبراهين سواء بالرفض او القبول وفي سبيل ذلك تعددت اشكال الحجاج وتنوعت فهناك الحجاج الصريح والضمني والجدلي والتبريري) وغاية الفعل الحجاجي هو الاقناع ومن ثم فقد ارتباط هذا الفعل بين المرسل والمستقبل

وترى الباحثان ان المنظرين قد اشتركوا بكثير من العناصر التي يجب ان تحويها الاستراتيجية واختلفوا ببعض الجزئيات ويتفق مع الحيلة في تنظيم عناصر المحتوى

ويضل هذا التأثير المستهدف ويضل هذا التأثير رهين الاجماع والانخراط في سياق الافكار والقيم الداعمة لتلك الحجة .

خطوات التدريس بالنظرية الحجاجي

في ضوء مهارات التفكير الاحتمالي توصلت الباحثان الى ان الاستراتيجية القائمة على النظرية الحجاجي في تدريس الفلسفة تمر بالخطوات التالية لتخطيط الحجج (تحديد المفهوم , تحليل المعلومات ,تشخيص الاستنتاجات ,تقويم المعلومات)

وترى الباحثان ان من خصائص الاستراتيجية الناجحة هو قابليتها على استيعاب طريقة تدريسية او اكثر ومرونتها مع الاساليب التي يتبعها المدرس فضلا عن السير وعدم التكلف في تطبيقها واعداد انشطتها

التحصيل الدراسي :

مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في التحصيل المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل علية الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف جعل المتعلم اكثر تكيفيا مع الوسط المدرسي بصورة عامة (whillam.1970,11) ويعبر التحصيل الدراسي عن مدى ما يستوعبه الطالب في كل مادة دراسية كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات (عبد القادر , ٢٩٨,١٩٨٤) وفي المرحلة الثانوية تنمو وتتطور القدرات الخاصة بعض الطلبة في بعض المواد ولا يتفوقون في اخرى (الغريب ,٩٦,١٩٨٥) ان معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكا مناسبا للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلا لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب الى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي (عبد الغفار ,٢٤٤,١٩٧٧) وقد اشارت دراسة (بيرد) ان المشكلات الاجتماعية والاكاديمية من اكثر العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ويذكر ريتشارد موكو وسكي) ان تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع الى الصعوبات الاجتماعية والازمات الاسرية والضغوط المالية والصعوبات الظرفية (الربيعي ,٢٣,٢٠٠١) كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية التي غالبا ما تكون العامل المسؤول عن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وانخفاضه (ابو علام , ١٩٨٦ ,٢٠٨) .

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث :

أعتمد الباحثان على المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثهما وذلك لأنه يتماشى مع اهداف البحث والتحقق من فرضياته فالتجريب هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة والظاهرة أو المشكلة وملاحظة نتائج التغير في مشكلة موضوع بحثها وتعرف أيضا بأنها تستخدم تجربتها لإثبات الفروض.

التصميم التجريبي للبحث :

اعتمد الباحثان على تصميم المجموعات التجريبية المتكافئة ذات الضبط الجزئي وبإختبار بعدي وتم أختيار مجموعتين المجموعة التجريبية تدرس بالاستراتيجية المقترحة والمجموعة الثانية وهي الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وبعد انتهاء الفصل الدراسي الاول تطبق عليهم اختبار التحصيل الدراسي وكما موضح في الشكل الاتي:

مجموعات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	استراتيجية مقترحة للنظرية الحجاجية	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١)التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث:

يحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الصباحية الحكومية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين (ناحية يثرب –المركز) للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) البالغ عددهم (٣٠٠) طالبة المستمرين في الدراسة الثانوية والاعدادية والبالغ عددها (١٠) مدارس ثانوية واعدادية وقد حصل الباحثان على المعلومات اعلاه من قسم التخطيط التابع لمديرية تربية صلاح الدين ناحية يثرب بموجب كتاب تسهيل مهمة .

عينة البحث :

تحديد مجتمع البحث المتمثل بطالبات الصف الخامس الأدبي وحصول الباحثان على المعلومات عن مدارسهم, كل من جمال عبد الناصر للبنات , وثانوية الجماهير المختلطة ,واختار الباحثان بعد ذلك بالأسلوب العشوائي (القرعة) طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية جمال عبد الناصر والبالغ عددهن (٣١) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس منهج مادة الفلسفة وعلم النفس بالاستراتيجية المقترحة وعن طريق (القرعة) تم انتقاء طالبات مدرسة ثانوية الجماهير المختلطة والبالغ عددهن (٣١) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس منهج الفلسفة بالطريقة الاعتيادية وقد استبعد الباحثان مجموعة قليلة من الطالبات الراسبات إحصائيا من مجموعة بحثهما ذلك لامتلاكهم خبرة سابقة في العام الماضي وبذلك أصبح عدد افراد عينة البحث (٦٢) طالبة وكما هو موضح في الجدول (١) .

جدول (١) توزيع طالبات عينة البحث

الاعدادية	المجموعة	قبل الاستبعاد	الراسبات	بعد الاستبعاد
ثانوية جمال عبد الناصر للبنات	المجموعة التجريبية	٣١	٢	٢٩
ثانوية الجماهير المختلطة	المجموعة الضابطة	٣١	٢	٢٩
المجموع		٦٢	٤	٥٨

تكافؤ مجموعات البحث .

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات للمجموعتين إحصائيا في عدد من المتغيرات والتي من المحتمل أن تؤثر في المتغير التابع على حساب المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي :

أ- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور :

حصل من المجموعتين التجريبيتين , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق دال بين المجموعتين كما في الجدول (٢)

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلاله عند ٠,٠٥
تجريبية	٣١	٢٠٠,٩٠	٧,٠٤	٦٠	٠,٢٠	٢,٠٠	غير دالة
ضابطة	٣١	٢٠٠,٨٧	٥,٧٦				

جدول (٢) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالاشهر

ب – المعدل العام للصف الخامس الادبي:

حصل الباحثان على المعدل العام لطالبات المجموعتين من سجل الدرجات للعام الدراسي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤ وبعد ذلك تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين التجريبيتين , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق دال بين المجموعتين كما في الجدول (٣)

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلاله عند ٠,٠٥
تجريبية	٣١	٧٠,٣٢	٧,٤٩	٦٠	٠,٦٦	٢,٠٠	غير دالة
ضابطة	٣١	٧١,٨١	١٠,٠٣				

جدول (٣) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي السابق المستوى الدراسي للآباء :

حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الاباء لأفراد المجموعتين من استمارة المعلومات لديهم صنفت البيانات الى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعا للمستويات التعليمية , وكما في الجدول الاتي :

المجموعة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد وبكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٨	١٠	١٣	٢,٦٣	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٧	١٤	١٠			

جدول (٤) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للاباء

المستوى الدراسي للأمهات:

حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الامهات لأفراد المجموعتين من استمارة المعلومات لديهم وصنفت البيانات الى فئتين لكل مجموعة تبعا للمستويات التعليمية وكما في الجدول الاتي :

المجموعة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد بكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٢	١٠	٩	٠,٢٥	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	١٠	١١	١٠			

جدول (٥) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للامهات

تحديد متغيرات البحث وضبطها:

تصنف متغيرات البحث الى نوعين من المتغيرات وهي كالتالي

١- المتغير المستقل :

وهو المتغير السبب أو المؤثر أو هو الذي نبحث في أثره في متغير اخر او اكثر (الشايب:٢٠٠٩:٤٣) ويكون المتغير المستقل يكون باستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية الحجاجية

٢- المتغير التابع :

هو المتغير الذي يتأثر سلبا أو ايجابا بالمتغير المستقل (نشوان :٢٠٠٤:٦١) والذي يتمثل المتغير التابع في هذا البحث (التحصيل الدراسي)

اولا: السلامة الداخلية للتصميم :

لتحقق السلامة الداخلية للتصميم والتي قامت بالتأكد بالعوامل الدخلية التي تمت السيطرة عليها في التجربة والتي لم يحدث اثرا في المتغير التابع غير الاثر الذي حدث في المتغير المستقل بالفعل (العزاوي :٢٠٠٨:١١٨)

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : تتعرض في كثير من الاحيان بعض التجارب العلمية والحوادث الطبيعية خارجة عن ارادة الانسان مثل : الامراض :والفيضانات الامطار :ولزلازل الارضية والبراكين) اما بحثي الحالي لم يواجه هذه العقبات.

٢- الاندثار التجريبي : ويقصد بها الاثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) المدرسة وانقطاعهم اثناء تطبيق التجربة والتي تتكون في تأثير نتائج التجربة (عبد الرحمن وزنكة: ٢٠٠٧: ٤٧٩)

٣- العمليات المتعلقة بالنضج : يشتمل هذا العامل على المتغيرات التي قد تطرا على افراد عينة البحث جميعهم , نتيجة التغير في العمر أو التعلم (البطش, ٢٠٠٧ : ٢٣٨) الا ان الباحثان حد من هذه المتغيرات ولم تكن له تأثير واضح

٤- فروق اختيار عينة البحث , سيطر الباحثان على هذه المتغيرات وذلك من خلال اختيار مجموعات البحث بطريقة (القرعة) ومن ثم أجراء التكافؤات عليهم

٥- أدوات القياس والاختبارات .. تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل بتعريض على ادوات الاختبار التي أعدتها سواء الاختبار البعدي التحصيل الدراسي بعد انتهاء الفصل الدراسي وتحت الظروف نفسها كما ان الباحثان نفسهما هما من قاما بتصحيح اجابات الطالبات (عينة البحث)

٦- تأثير المدرس , قامت الباحثة بالتدريس بنفسها ولم تكن للباحثة اي نوع من التحيزات سواء مباشرة او غير مباشرة اثناء التطبيق في تجربتها والتي قد تؤثر في نتائج البحث كما حريص على نجاح التجربة بأدق التفاصيل

٧- تعرض الافراد العينة الى معالجات , ان تعرض عينة البحث لاكثر من معالجة او تجربة في فترة زمنية واحدة او متقاربة قد يكون لها تأثير سلبي او ايجابي لكل المجموعات

٨- البيئة التعليمية .تلقت الطالبات للمجموعتين درسهن في مناخ تعليمي واحد تقريبا حيث كانت قاعات الدراسة متشابهة من جميع النواحي ودرجة الحرارة والتهوية ومساحة الصف

٩- كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثان وفقا لأهداف البحث وفرضياته من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي , وتفسيرا لهذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة .

سيتم عرض نتائج البحث وفق تسلسل فرضيات البحث وأهدافه:

الفرضية الأولى: تتعلق هذه الفرضية بالمتغير التابع الأول (التحصيل) التي نصها:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستعمال الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن باستعمال الطريقة الاعتيادية .

وقد وضعت هذه الفرضية للتحقق من الهدف الأول للبحث وهو (أثر الاستراتيجية المقترحة في تحصيل مادة الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي), فبعد تطبيق اختبار التحصيل البعدي على أفراد المجموعتين في نهاية مدة التجربة تمت معالجة درجات الطالبات إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في تحصيل مادة الفلسفة .

وبعد تصحيح إجابات الطالبات اظهرت النتائج إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٧٦,٤٥) وبانحراف معياري بلغ (٨,٧٩) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٧,٢٩) وبانحراف معياري بلغ (٥,٦٩) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين, ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٧٦,٤٥	٨,٧٩	٦٠	٤,٨٧	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣١	٦٧,٢٩	٥,٦٩				

مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية, والتي درست المادة الدراسية المحددة لمدة التجربة باستخدام الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية ,وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية .

حجم الأثر :

جرى حساب حجم الأثر **(للأستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإدبي في مادة الفلسفة) بطريقة قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (N^2):**

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

إذ تمثل t: قيمة اختبار t-test المحسوبة

وتمثل df: درجة الحرية

وبناءً على ما سبق قام الباحثان بقياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (n^2) وعلى النحو التالي:

حجم اثر الاستراتيجية في التحصيل الدراسي :

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(٤,٨٧)^2}{(٤,٨٧)^2 + ٦٠} = ٠,٢٨$$

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (٧) المرجع لذلك الأثر

جدول (٧)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية.

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

(عصر،٢٠٠٣: ٦٧٢)

وبالمقارنة بالجدول (٧) فإن قيمة حجم الأثر البالغة (٠,٢٨) كبيرة.

تفسير النتائج:-

يعزى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستراتيجية المقترحة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة الفلسفة , لان هذه الطريقة تتيح للطالبات ان يأخذن موقفا ايجابيا ونشطا في عملية التعليم, نظرا لما يقمن به من إجراءات وعمليات معقدة عديدة, وتكون الطالبات محورا لعملية التعلم , وذلك من خلال اشراكهن ايجابياً فيما يتعلمنه وبذلك تتعزز الثقة بأنفسهن ويكون تعلمهن مثمرا وفعالا, فموقف المدرسة في استراتيجية المدخل الجمالي هي التوجيه والتنظيم للمواقف التعليمية مما يسهل على الطالبات الوصول إلى الحقائق والمعلومات بأنفسهن وبشكل اسرع, وبذلك تخلق حافزا لدافعية الطالبات للاستفسار والبحث, ومن ثم تشبع حاجاتهن وميولهن, وتتيح لهن تفاعلا مباشرا بين الطالبة وما تتعلمه, وبذلك تعطيها مزيدا من المسؤولية في العملية التعليمية, مما يعمل على تحسين تعلمهن وبالتالي ارتفاع معدلاتهن في الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة .

ثالثاً: الاستنتاجات:

١.تفوق الاستراتيجية المقترحة على الطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة .

٢.إنَّ الاستراتيجية المقترحة جعلت الدرس أكثر حيويةً ونشاطاً والابتعاد عن الرتابة والملل كما هو معتاد عليه في الطريقة التقليدية.

٣.وفرت الاستراتيجية المقترحة جواً ديمقراطياً داخل الصف الدراسي وعملت على تهيئة مناخ تعليمي يفسح فيه المجال للطالبات بتبادل الآراء والحوار والمناقشة وتحمل المسؤوليات الملقاة عل عاتقهم.

٤.أثبتت الاستراتيجية المقترحة قدرتها على جعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية وهذا ما يتوافق مع الرؤيا الحديثة للتربية.

رابعاً:-التوصيات:

١. التأكيد على استعمال الاستراتيجية المقترحة في تدريس المواد التربوية والنفسية لأهميتها في رفع مستوى التحصيل بخاصة, والمواد الدراسية عموما.

٢. قيام وحدة الاعداد والتدريب التابعة للمديرية العامة للتربية بتنظيم دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات المدارس توضح فيها طرائق التدريس الحديثة وكيفية وضع الخطط لتطبيق هذه الطرائق في التدريس .

٣. إدخال الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية الحجاجية ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في كليات التربية .

خامساً:-المقترحات:

١. مقارنة الاستراتيجية المقترحة مع استراتيجيات أخرى في تنمية التفكير والتحصيل الدراسي.

٢. إجراء دراسة تتناول أثر الاستراتيجية المقترحة في متغيرات أخرى مثل (الاتجاه – الميل – تقدير الذات)

٣. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف مختلفة .

٤. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة الاستراتيجية المقترحة في متغيرات أخرى (الذكاء الخلقي –التصور المعرفي – الدافع المعرفي).

المـصـــــــادر

١. إبراهيم علي اسماعيل (٢٠١٠) م التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، عمان

٢. البطش ، محمد، وأبو زينة فريد (٢٠٠٧) ، مناهج البحث والتحليل الإحصائي ,ط١، دار المسيرة ، عمان, الأردن.

٣.الخوالدة ، ناصر أحمد ، ويحيى ، (٢٠٠١) طرائق تدريس التربية الإسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية ط١ دار حنين للنشر والتوزيع عمان ، الأردن

٤. الربيعي ، طه ابراهيم جودة ، (٢٠٠١) ، صعوبات تدريس مادة الصرف من وجهة نظر التدرسين والطلبة في كليات التربية ببغداد ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العراق .

٥. زاير وآخرون (٢٠١٣) الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج و أساليب وبرامج دار المرتضى ، بغداد ، العراق

٦. عبد الرحمن , حسين , وعدنان حقي شهاب زنكنه (٢٠٠٧) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية , مطابع شركة الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد .

٧. عبد الغفار , عبد السلام (١٩٧٧) : مقدمة في الصحة النفسية , دار النهضة العربية , للنشر والتوزيع , القاهرة.

٨. العزاوي ، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨) ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، منشورات دار دجلة ، الأردن .

٩. عصر , رضا (٢٠٠٣): حجم الاثر اساليب احصائية لقياس الاهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية , بحث منشور , المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, مناهج التعليم والاعداد للحياة المعاصرة , المجلد الثاني , القاهرة , ٢١ – ٢٢ تموز ٢٠٠٣ .

١٠. الغريب ، رمزية ،١٩٨٥، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١١. فروم ، هشام ،(٢٠٠٩) تجليات الحجاج في الخطاب النبوي دراسة في وسائل الاقناع، جامعة الحجاج ،خضر ، الجزائر

١٢. نشوان ، يعقوب حسين (٢٠٠٤) ، البحث العلمي وأهميته في التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن.